



تعتبر المدرسة الابتدائية سلامي أحمد بمدينة البرواقية، نموذجا في الانضباط والنتائج المدرسية المحصل عليها نهاية كل موسم دراسي، حيث تحصد المراتب الأولى في امتحانات نهاية المرحلة الابتدائية بين 2011-2014 على وجه الخصوص، وتشجيعا لتلاميذتها النجباء وطاقتها المساهم، تم تكريمها من قبل السلطات الولائية وحتى تكريم شرفي من رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة جويلية الماضي.

(أخبار اليوم) زارت بداية الدخول المدرسي الجاري هذه المدرسة، وصادف وأن التقت مديرها رفقة رئيس جمعية أولياء تلاميذتها، ومن خلال دردشة معها تبين وأنها في الأصل، مدرسة من المبنى الجاهز شيدت في إطار مشروع الجنرال ديغول عام 1959، والذي لم يبق منها سوى آثار لقسم من المبنى الجاهز الحديدي، بعد إزالة باقي أجزائها لتتقار مكنها سكنات ومتاجر بأسفلها، وبالمجهة المقابلة لها كانت توجد مدرسة بثلاثة أقسام وسكنين بالمطابق الأول، في حين تم بناء ثلاثة أقسام فوقها وثلاثة مساكن وظيفية عام 1982، وحسب ملاحظتنا فإنها آيلة إلى السقوط في أية لحظة، لكثرة اهتراءات هيكلها وتصدعات جدرانها المهشة وبشكل ملفت، يبلغ عدد المتدربين بها قرابة 460 تلميذا، يصل معدل تلاميذة القسم إلى 45 تلميذا، ما يتطلب تدخل الجهات المعنية. □

#### إكتظاظ رغم نظام الدوامين المغلق

تعيش هذه المدرسة ظروفا صعبة تنصدها ظاهرة الإكتظاظ بالأقسام والساحة الضيقة وداخل المطعم، الذي أصبح لا يستوعب سوى 70 تلميذا وخلال ست دفعات في اليوم الواحد، ما يؤثر سلبا على عمليات التمدريس بنظام الدوامين.

وحسب طاقتها وبحضور رئيس جمعية أولياء التلاميذ، فإن المشكل الذي أصبح ينعص يوميات التلاميذ والأساتذة على حد السواء، وضعية المبنية رقم 1 المواشكة على الانتهاء في أية لحظة، بفعل التشققات والتصدعات والاهتراءات وهشاشة المبنية من الأسفل حتى الطبق العلوي، الملاحظة على مستوى الأسقف والجدران، وما زاد الطين بلة تسربات مياه الأمطار خلال فصل الشتاء، ومياه الصرف الصحي من السكنات الوظيفية بطابقها العلوي.

وحسب مدير المدرسة ورئيس ذات الجمعية، فسبق لهما كل على حدى مراسلة مير البرواقية ولعديد المرات، في شأن إيفاد لجنة تقنية لمعاينة المبنية المسالفة لكن لا حياة لمن تنادي.

وفي ظل عدم استجابة مصالح البلدية الموصية، يقترح المطامق الإداري بهذه المؤسسة التربوية ضرورة هدم المبنية القديمة رقم 1 قبل حدوث الكارثة، ولأضعف هزة أرضية خاصة وأن منطقة البرواقية معرضة لعدد الهزات ما بين 3 و2 درجة على سلم ريشر، وتعويضها ببرمجة مبنية جديدة بتسع قاعات دراسية ومجمع إداري، إضافة إلى الأقسام الحالية بالمبنية رقم 2، وهذا بعد تحويل السكنات الثلاث بطابقها العلوي إلى أقسام، وبهذا يصبح رقم أقسام المدرسة 15 قسما بيذاغوجيا، حيث يتخلص التلاميذ والأساتذة والإدارة من نظام

الدوامين، والعمل بنظام الدوام الواحد حسب المناهج التربوية المعمول بها.

مسؤولو البلدية غائبون

لا تزال مصالح البلدية مقصورة في جانب تزويد المؤسسة المتابعة، بلوازم النظافة ولمدة عامين متتاليين، لم تقدم ذات المصالح أي مساعدة إجتماعية، لأبناء المعوزين والفقراء على غرار المحافظ المدرسية مهما كانت هزيلة إضافة إلى مآزر وجوائز رمزية للمتفوقين نهاية السنة الدراسية.

محتلو السكنات الوظيفية يشكلون خطرا

الملاحظ بهذه المؤسسة التربوية احتلال سكناتها الخمس، من طرف عمال سبق لهم وأن تقاعدوا قبل عشر سنوات لبعضهم، وأن وجودهم كغريباء بالحررم المدرسي أصبح يؤرق يوميات التلاميذ والأساتذة والمطاقم الإداري معا، لعدم احترام النظام الداخلي للمؤسسة التربوية، لحدوث ظاهرة التشويش النفسي خلال كل سنة دراسية، زاهيك عن سقوط مياه الصرف الصحي فوق رؤوس التلاميذ والعمال أحيانا، إضافة إلى ظاهرة ركن مركباتهم داخل المساحة والذي يؤثر كذلك سلبا على دخول المتمدرسين كل صباح إلى المساحة، ولهذا فإن المطاقم المسير لهذه المؤسسة، يناشد البلدية ومديرية التربية بإخلاء السكنات الوظيفية وفي أقرب الأجل، لتوظيفها كحجرات دراسية لحل مشكل نظام الدوامين. وتفقر هذه المدرسة الابتدائية بنسبة 100 في المائة، إلى عمال النظافة اليومية والحراس الدائمين ما يحدث فوضى في هذه الجوانب. ع. علييات